١٦



الزرافة المغرورة

دار المعارف



الزرافة المغرورة

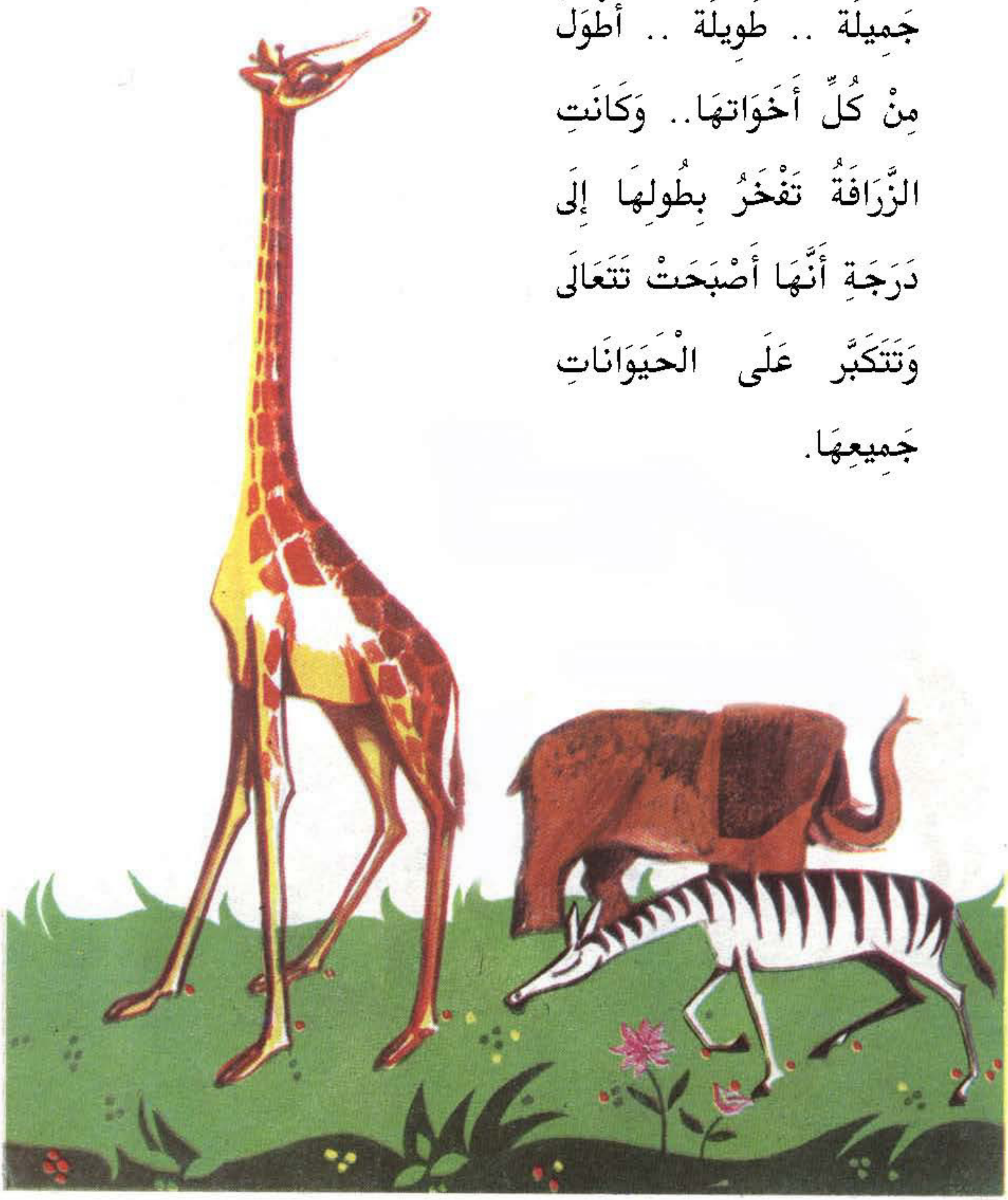
فاضل

الطبعة العاشرة

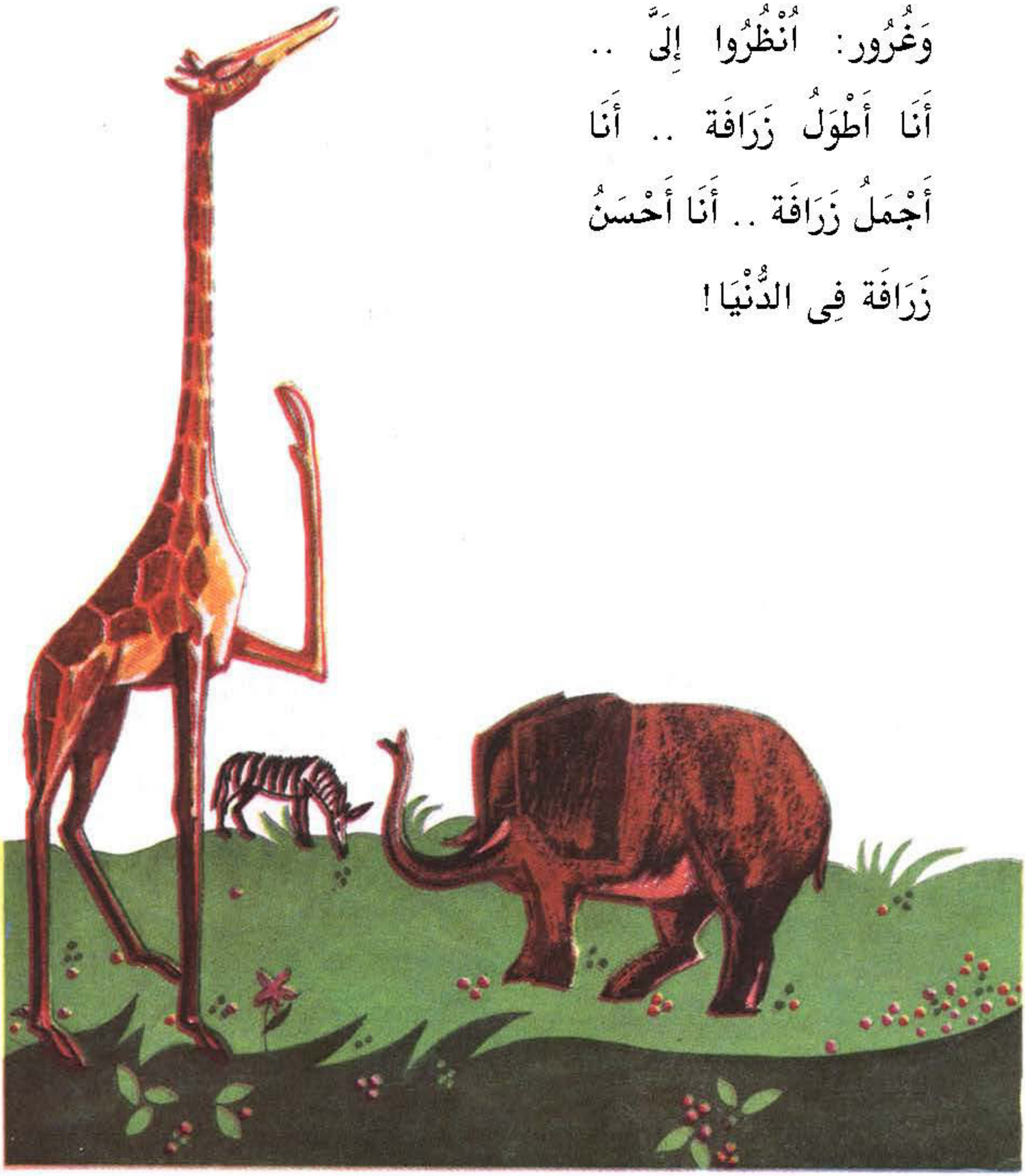
دار المعارف

الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

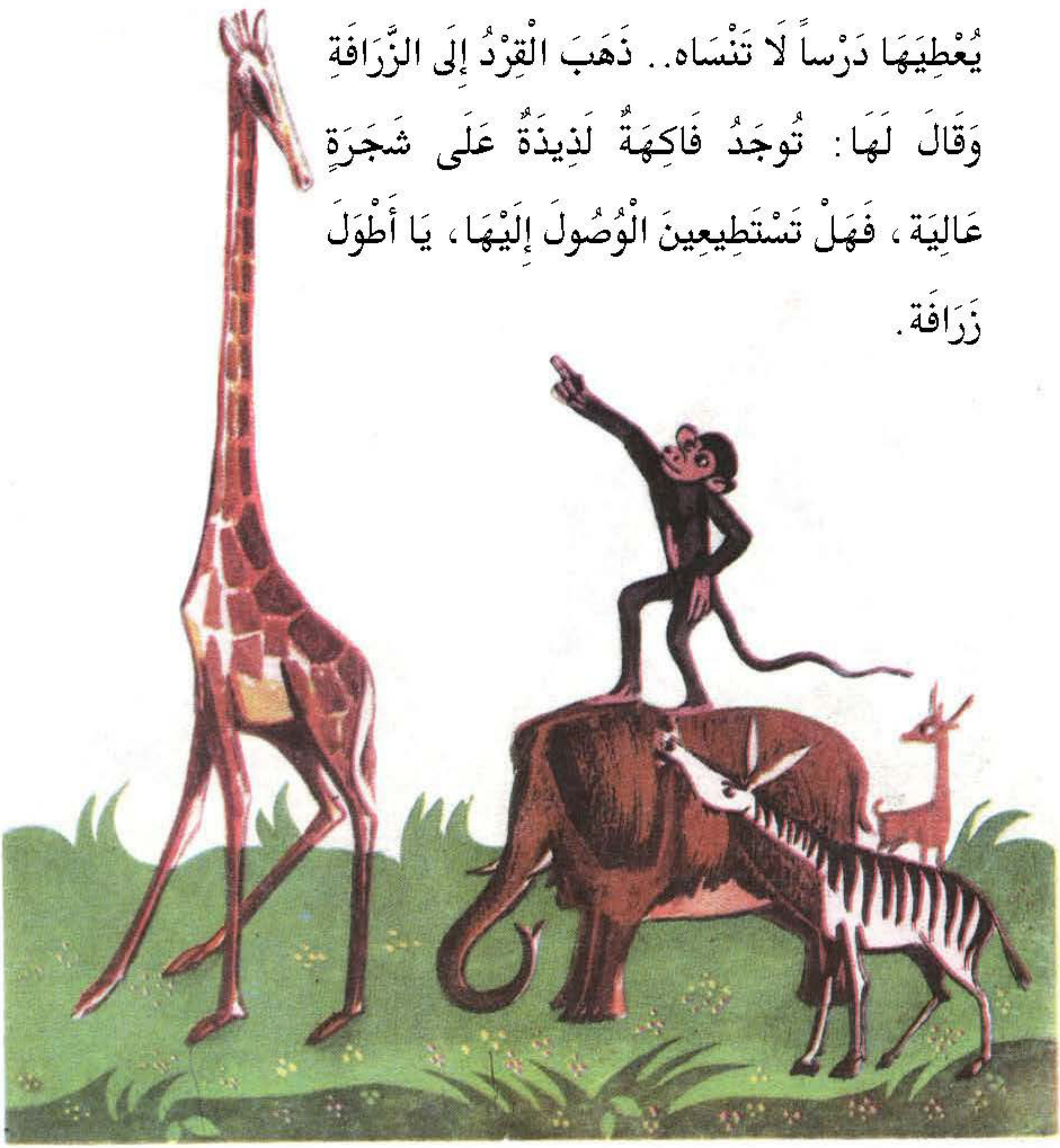
كَانَ فِى غَابَةٍ وَاسِعَةٍ زَرَافَةٌ جَمِيلَة .. طَوِيلَة .. أَطْوَلُ مِنْ كُلِّ أَخَوَاتِهَا.. وَكَانَتِ الزَّرَافَةُ تَفْخَرُ بِطُولِهَا إِلَى دَرَجَةِ أَنَّهَا أَصْبَحَتْ تَتَعَالَى وَتَتَكَبَّر عَلَى الْحَيَوَانَاتِ جَمِيعِهَا.



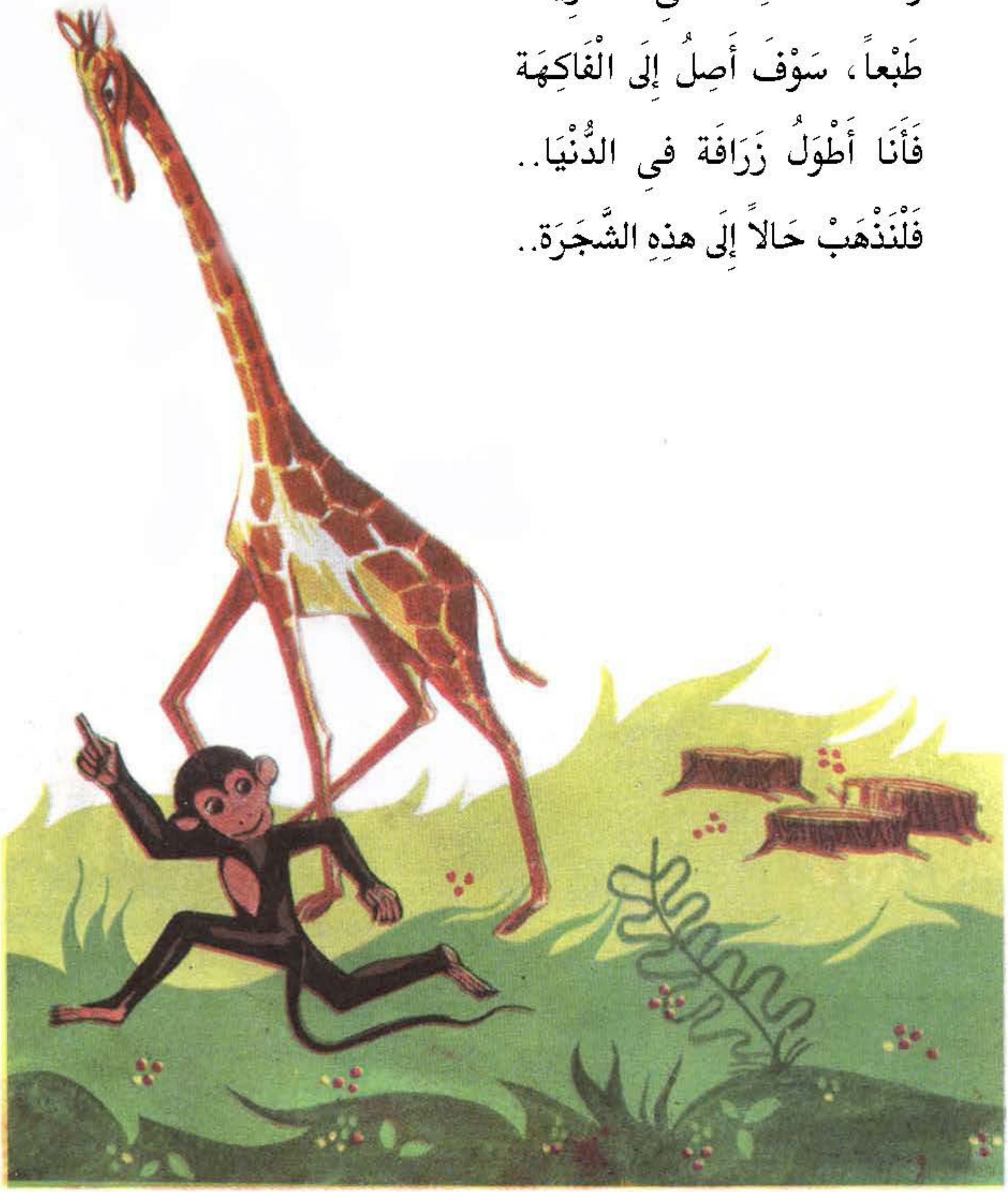
كَانَتِ الزَّرَافَةُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا
عَالِياً، وَتَقُولُ فِي تَحَدٍّ
وَغُرُور: اُنْظُرُوا إِلَيَّ ..
أَنَا أَطْوَلُ زَرَافَة .. أَنَا
أَجْمَلُ زَرَافَة .. أَنَا أَحْسَنُ
زَرَافَة فِي الدُّنْيَا!



تَعَوَّدَ أَخَوَاتُ الزَّرَافَةِ غُرُورَهَا، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهَا فِي سُخْرِيَّة، وَلَا يُبَالُونَ بِكَلَامِهَا.. وَلكِنَّ قِرْداً صَغِيراً كَانَ يُضَايِقُهُ غُرُورُهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يُعْطِيَهَا دَرْساً لَا تَنْسَاه.. ذَهَبَ الْقِرْدُ إِلَى الزَّرَافَةِ وَقَالَ لَهَا: تُوجَدُ فَاكِهَةٌ لَذِيذَةٌ عَلَى شَجَرَةٍ عَالِيَة، فَهَلْ تَسْتَطِيعِينَ الْوُصُولَ إِلَيْهَا، يَا أَطْوَلَ زَرَافَة.

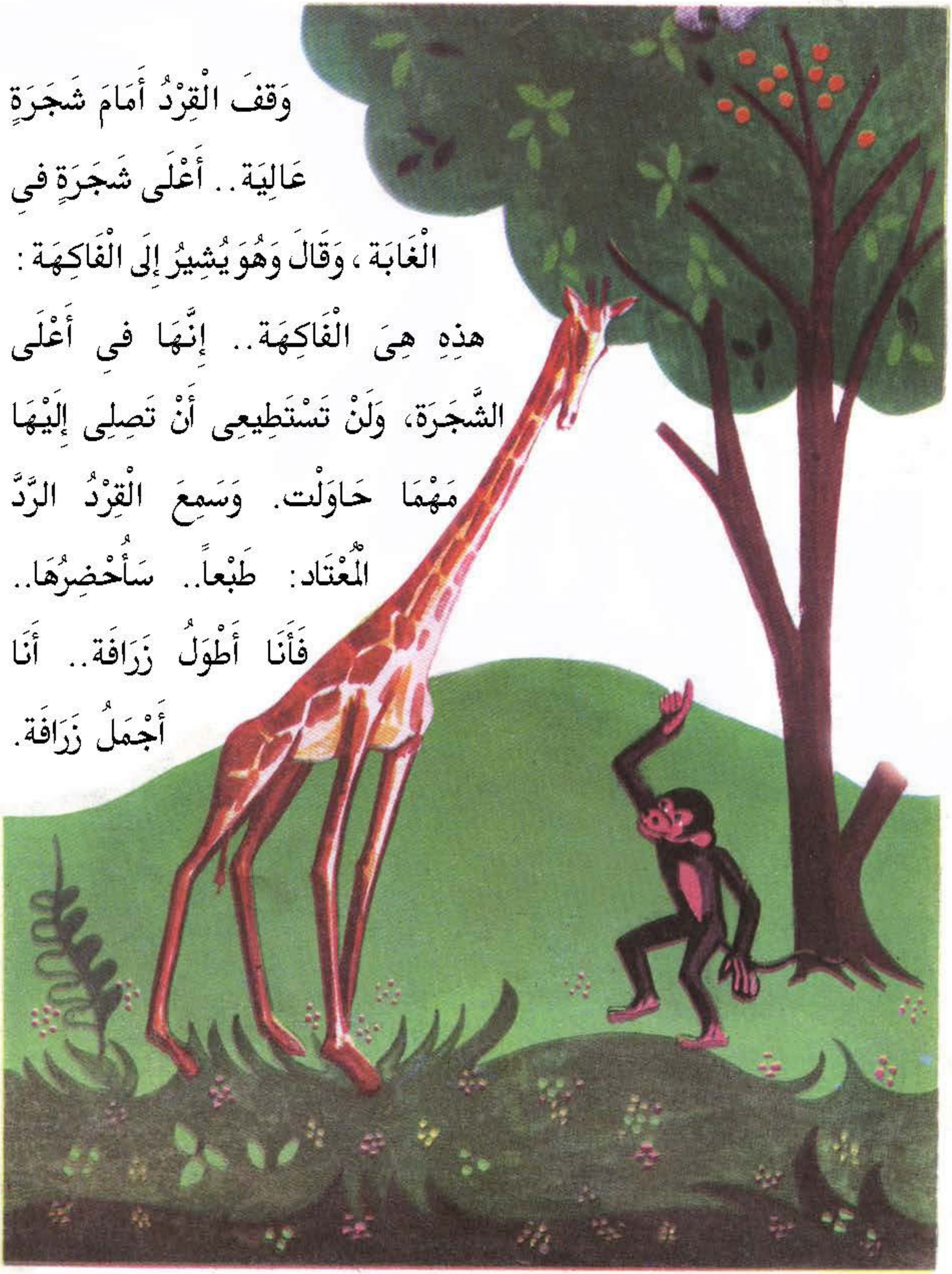


نَظَرتْ إِلَيْهِ الزَّرَافَةُ بِكبرْيَاء،
وَقَالَتْ ضَاحِكَةً فِي سُخْرِيَّة:
طَبْعاً، سَوْفَ أَصِلُ إِلَى الْفَاكِهَة
فَأَنَا أَطْوَلُ زَرَافَة فِي الدُّنْيَا..
فَلْنَذْهَبْ حَالاً إِلَى هذِهِ الشَّجَرَة..

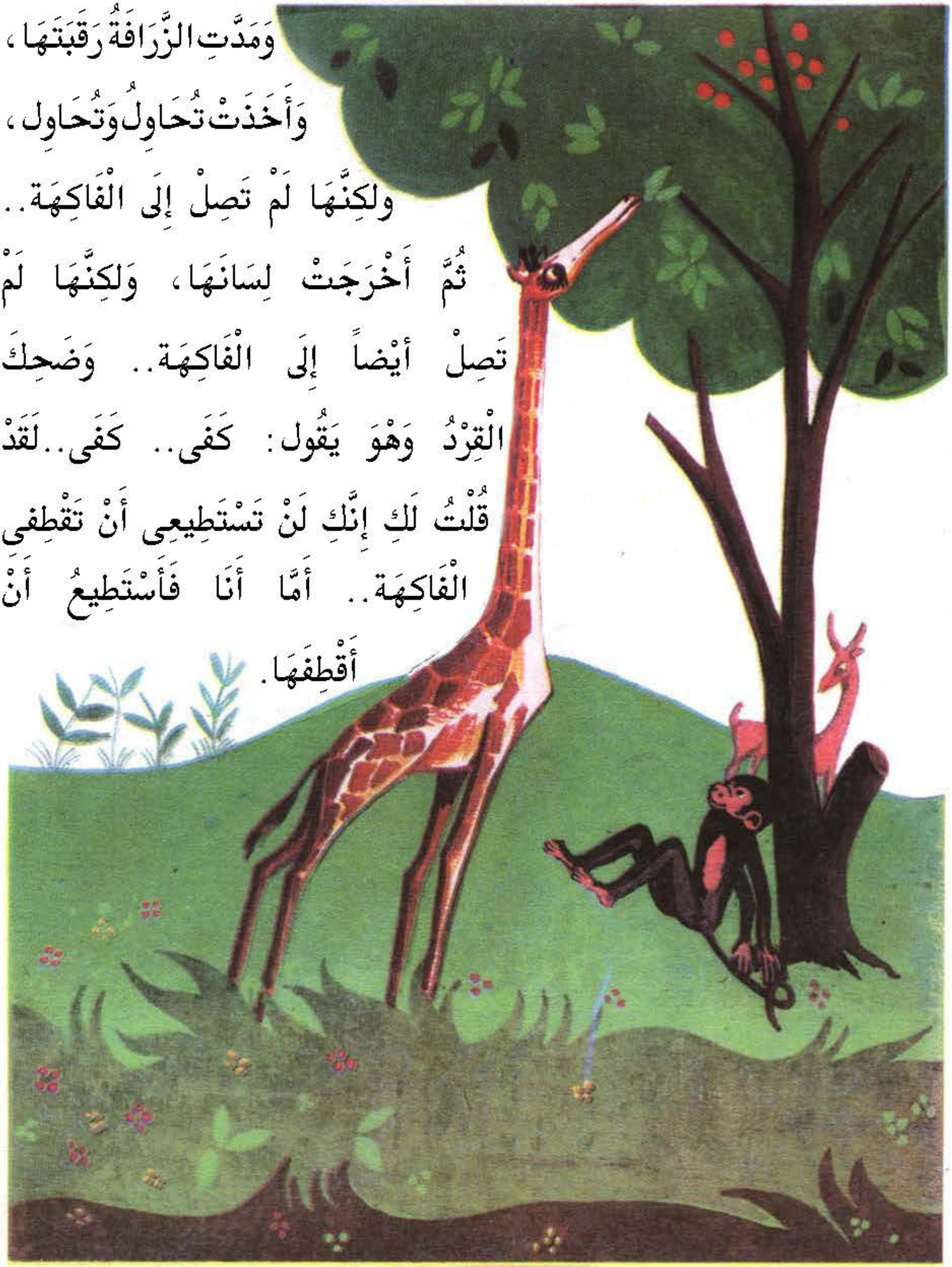


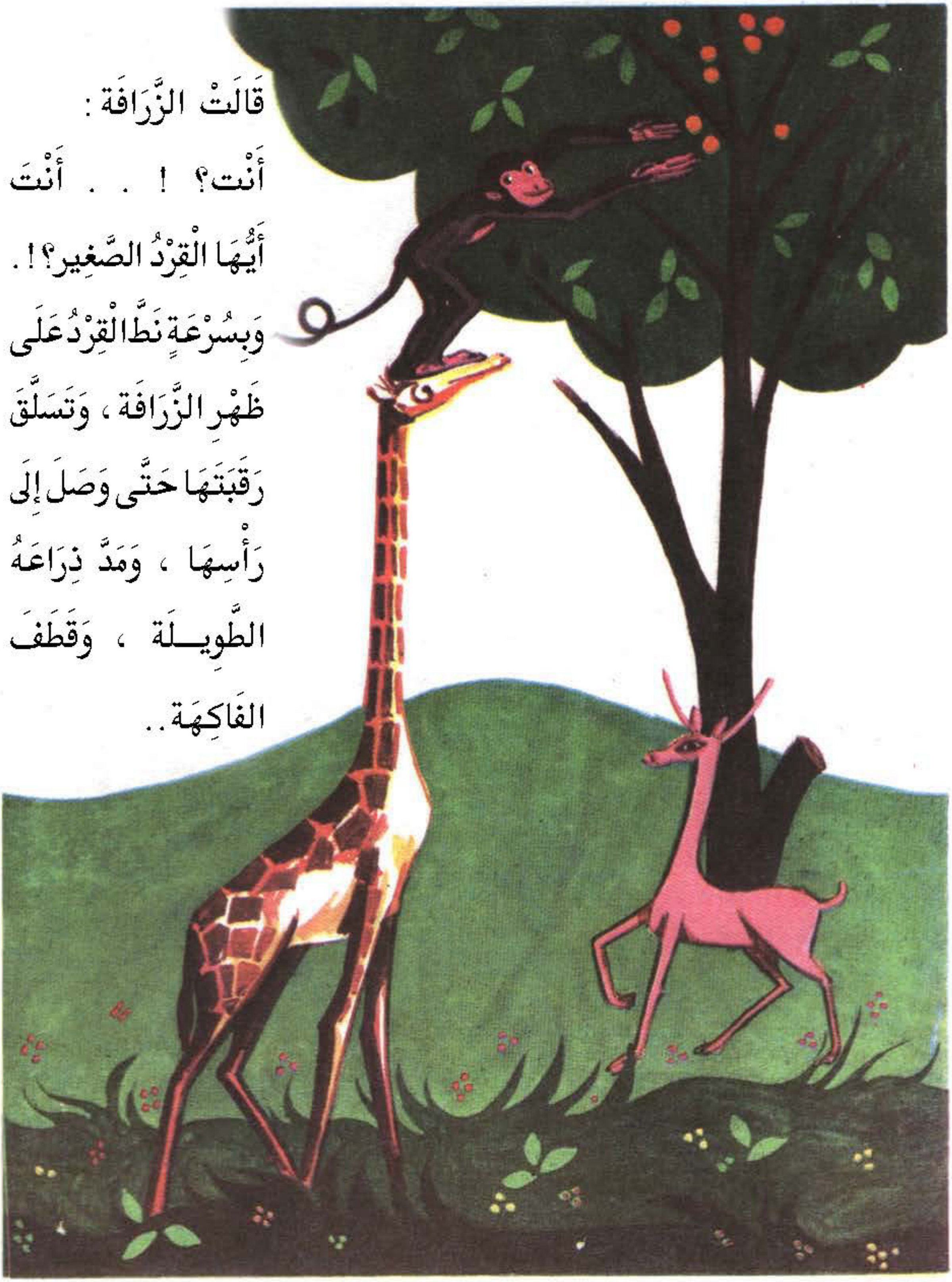
وَقفَ الْقِرْدُ أَمَامَ شَجَرَةٍ عَالِيَة.. أَعْلَى شَجَرَةٍ فِى الْغَابَة، وَقَالَ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْفَاكِهَة:

هذِهِ هِىَ الْفَاكِهَة.. إِنَّهَا فِى أَعْلَى الشَّجَرَة، وَلَنْ تَسْتَطِيعِى أَنْ تَصِلِى إِلَيْهَا مَهْمَا حَاوَلْت. وَسَمِعَ الْقِرْدُ الرَّدَّ الْمُعْتَاد: طَبْعاً.. سَأُحْضِرُهَا.. فَأَنَا أَطْوَلُ زَرَافَة.. أَنَا أَجْمَلُ زَرَافَة.



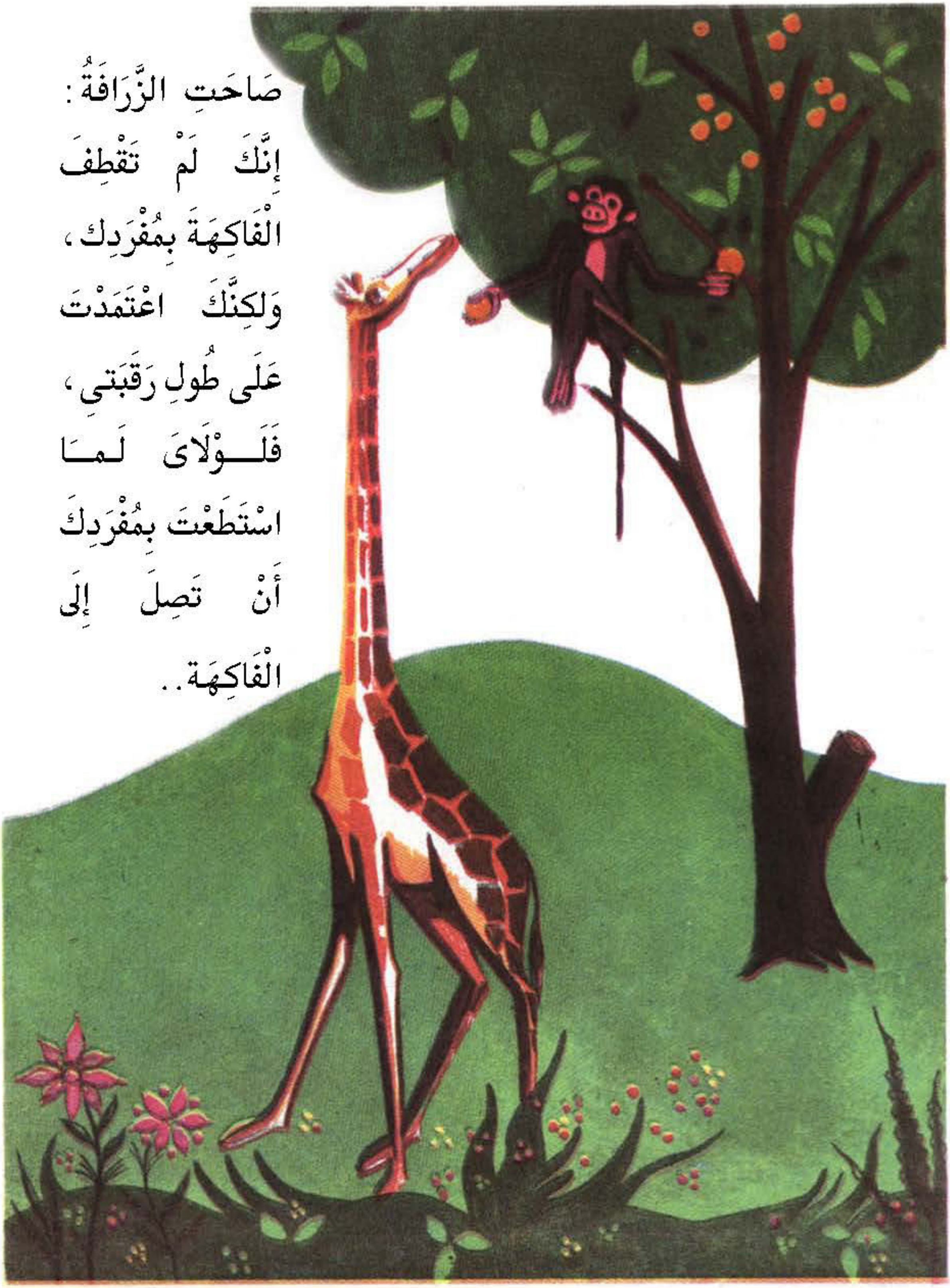
وَمَدَّتِ الزَّرَافَةُ رَقَبَتَهَا ،
وَأَخَذَتْ تُحَاوِلُ وَتُحَاوِلُ ،
ولكِنَّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَى الْفَاكِهَةِ..
ثُمَّ أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا ، وَلكِنَّهَا لَمْ تَصِلْ أَيْضاً إِلَى الْفَاكِهَةِ.. وَضَحِكَ الْقِرْدُ وَهُوَ يَقُولُ : كَفَى.. كَفَى..لَقَدْ قُلْتُ لَكِ إِنَّكِ لَنْ تَسْتَطِيعِى أَنْ تَقْطِفِى الْفَاكِهَةَ.. أَمَّا أَنَا فَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْطِفَهَا.





قَالَتْ الزَّرَافَة :
أَنْت؟ ! . . أَنْتَ
أَيُّهَا الْقِرْدُ الصَّغِير؟ ! .
وَبِسُرْعَةٍ نَطَّ الْقِرْدُ عَلَى
ظَهْرِ الزَّرَافَة ، وَتَسَلَّقَ
رَقَبَتَهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى
رَأْسِهَا ، وَمَدَّ ذِرَاعَهُ
الطَّوِيـلَة ، وَقَطَفَ
الفَاكِهَة ..

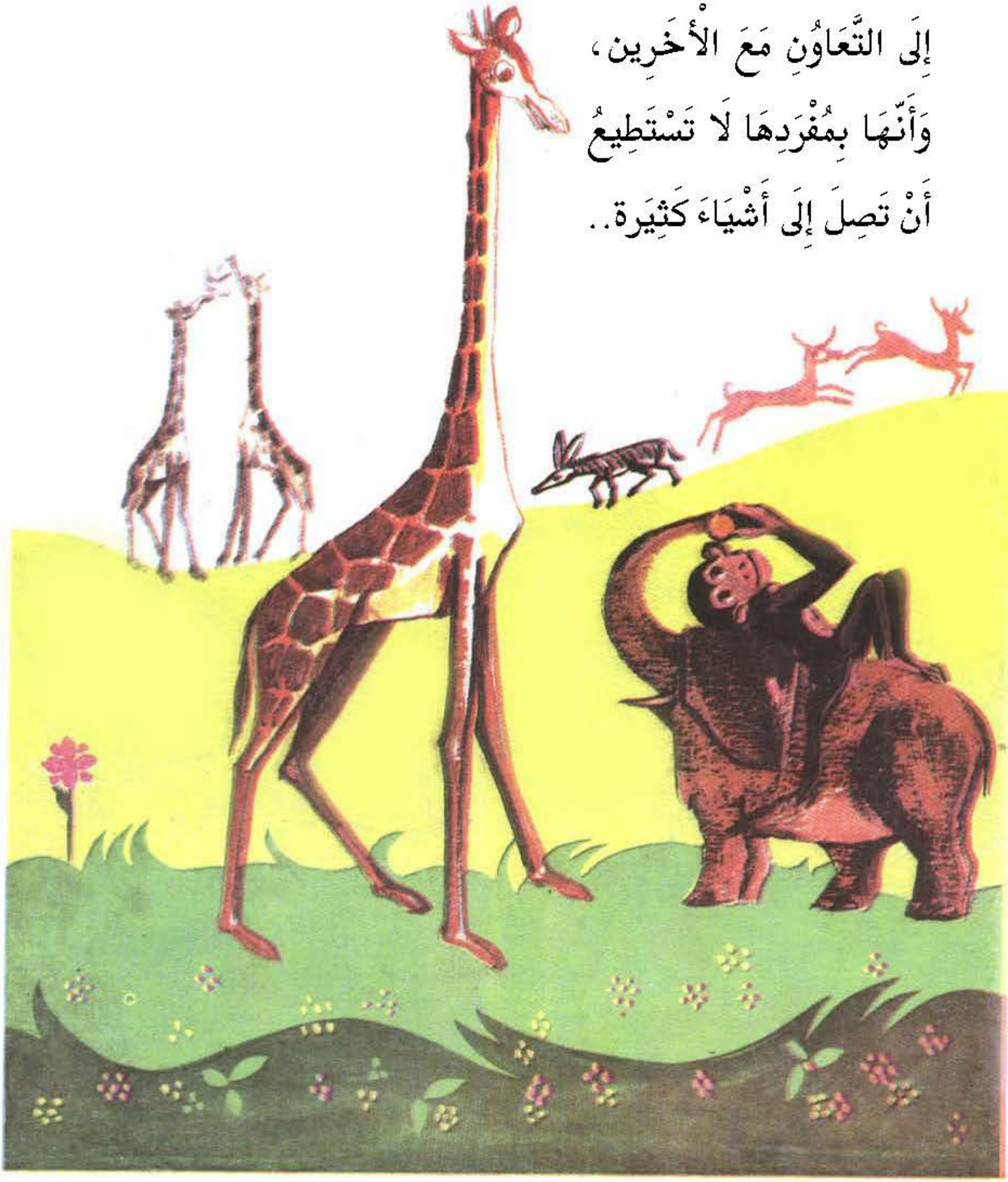
صَاحَتِ الزَّرَافَةُ :
إِنَّكَ لَمْ تَقْطِفَ
الْفَاكِهَةَ بِمُفْرَدِك ،
وَلكِنَّكَ اعْتَمَدْتَ
عَلَى طُولِ رَقَبَتِي ،
فَلَــوْلَاىَ لَـمَـا
اسْتَطَعْتَ بِمُفْرَدِكَ
أَنْ تَصِلَ إِلَى
الْفَاكِهَةِ ..



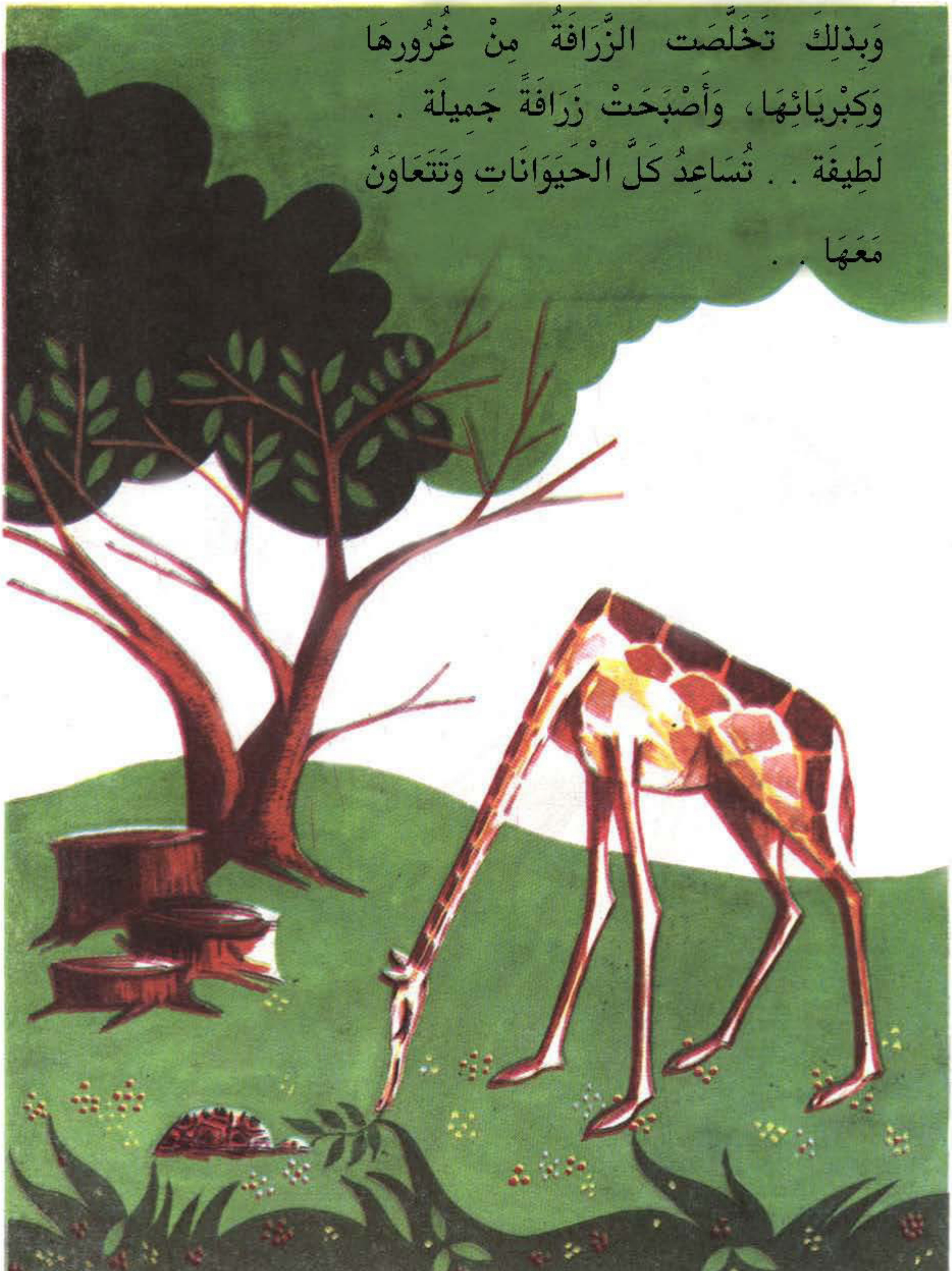
قَالَ الْقِرْدُ لِلزَّرافَة :
وَكَذلِكَ أَنْتِ
يَا زَرَافَة .. فَإِنَّكِ
لَمْ تَسْتَطِيعِى أَنْ
تَقْطِفِى الْفَاكِهَةَ
بِمُفْرِدِك ، وَلكِنَّنَا
اسْتَطَعْنَا أَنْ
نَقْطِفَهَا مَعاً.



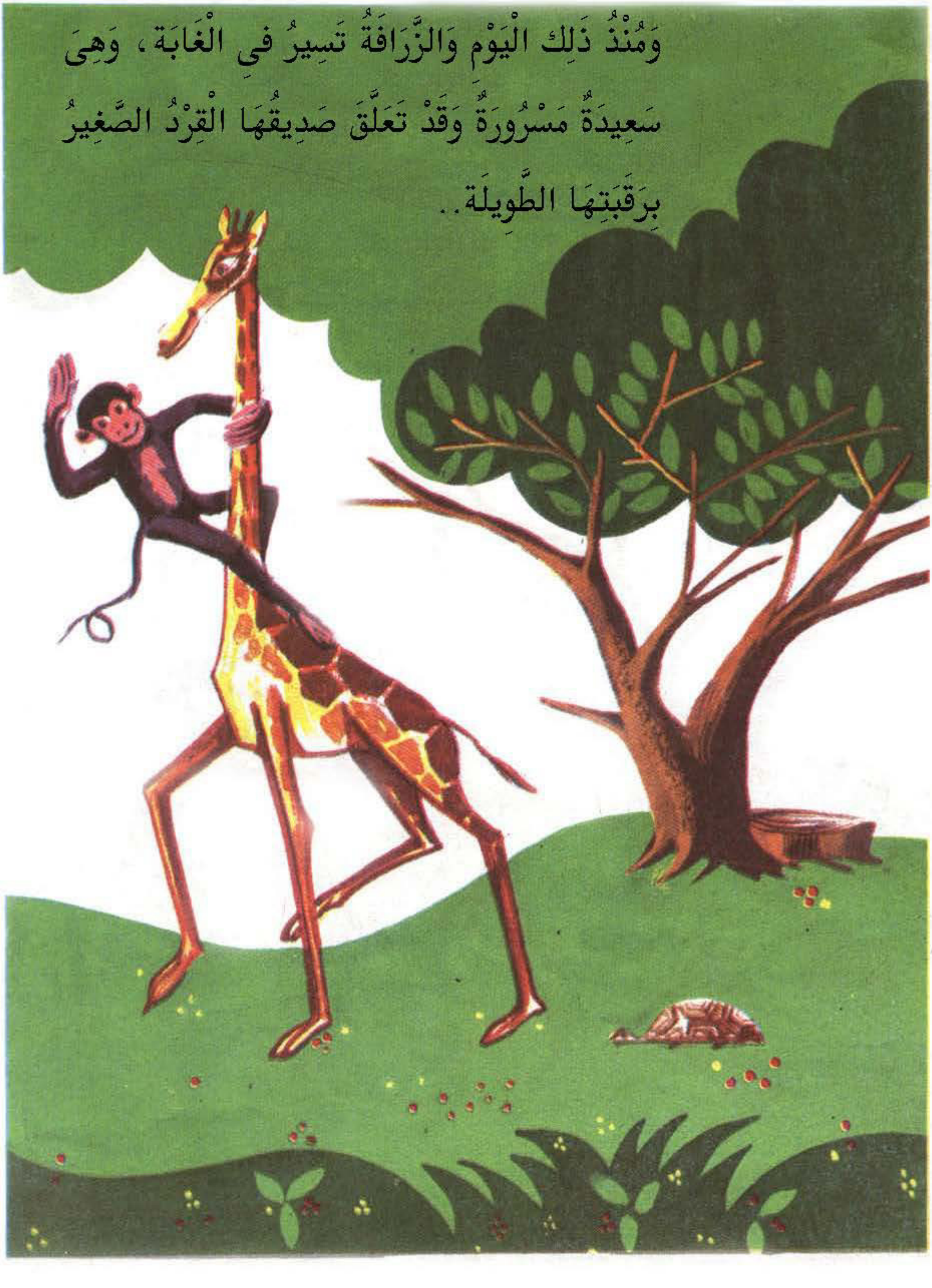
وَعَرَفَتِ الزَّرَافَةُ أَنَّهَا ـ بِرَغْمِ طُولِهَا ـ فِي حَاجَةٍ دَائِماً إِلَى التَّعَاوُنِ مَعَ الْأَخَرِينَ، وَأَنَّهَا بِمُفْرَدِهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصِلَ إِلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَة..



وَبِذلِكَ تَخَلَّصَت الزَّرَافَةُ مِنْ غُرُورِهَا
وَكِبْرِيَائِهَا، وَأَصْبَحَتْ زَرَافَةً جَمِيلَةً . .
لَطِيفَةً . . تُسَاعِدُ كَلَّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَتَعَاوَنُ
مَعَهَا . .



وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالزَّرَافَةُ تَسِيرُ فِي الْغَابَةِ ، وَهِيَ سَعِيدَةٌ مَسْرُورَةٌ وَقَدْ تَعَلَّقَ صَدِيقُهَا الْقِرْدُ الصَّغِيرُ بِرَقَبَتِهَا الطَّوِيلَةِ . .

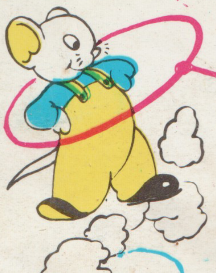
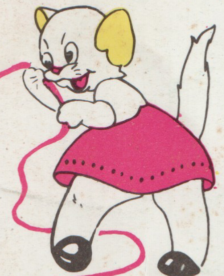




	١٩٩٨/١١٤٩٠	رقم الإيداع
ISBN	977-02-5617-X	الترقيم الدولى

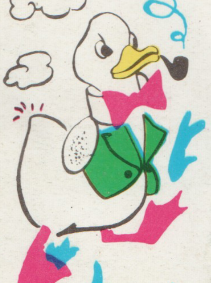
٧/٩٨/٢٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

روضة الطفل

مجموعة من القصص المشوّقة المفيدة
تقوم على أحدث الأساليب العلمية والفنية




صدر منها




دار المعارف

١٥٠ ص

٢٠٠٤/٤٢١/٠١



